

51- التعليق على تفسير التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزى | سورة الفاتحة | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الاحد الموافق -

[00:00:00](#)

السادس والعشرين من شهر صفر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك وبين ايدينا كتاب تفسير ابن جزى المسمى بالتسهيل للعلوم والتنزيل. واليوم نتناول سورة الفاتحة باذن الله. نعم - [00:00:20](#)

تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين -

[00:00:40](#)

المصنف رحمه الله تعالى سورة ام القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب - [00:01:00](#)

ولا الضالين. طيب عندك كذا انت سورة؟ ام القرآن. نعم. عندي مكتوب سورة الفاتحة مكية ومدنية. واياتها سبع باتفاق. باتفاق الاجمال. يعني تختلف النسخ. طيب تفضل. تسمى سورة الحمد فاتحة الكتاب. ما عندك غير هذا؟ عندي ايضا يقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:20](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سورة ام القرآن. قد يكون هذا احيانا تصرف من المحققين او النساخ وحيانا يكون المؤلف له اكثر من يعني له مراجعات يكون له اكثر من - [00:01:50](#)

او الطلاب احيانا يكتبون معانا. تكون له عدة نسخ. طيب تسمى عندك تسمى؟ وتسمى سورة الحمد وفاتحة الكتاب والواقية والشافعية والسبع المثاني. اي نعم. هذي الان كم ذكر؟ ذكر اه - [00:02:10](#)

ام القرآن والحمد والفاتحة والواقية الشافعية والسبع. يعني ثمان الملك اسماء تقريبا كذا تقريبا ثمانية اسماء والسيوطي في الاتقان ذكر ان لها خمسة وعشرين سناما اوصلنا الى خمسة قد تكون بعضها اوصاف يعني ليست اسماء انما هي اوصاف مثل القرآن القرآن بعضهم

ذكر ان له - [00:02:30](#)

اسمه وزاد فيها تجد اكثرها اوصاف مثل هدى وبيان وموعظة هذي اوصاف للقرآن عموما اه يبقى عندنا هل الاسماء توقيفية واردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ولا اجتهادية؟ اه بعضهم قال انها توقيفية - [00:03:00](#)

الوحي بالوحي والتوقيف انها سميت. اه وفيه احاديث كثيرة انها وردت عن النبي قال من لم يقرأ بام الكتاب من لم يقرأ بام القرآن يعني جت احاديث تنص على تسمية السور. وبعضهم قال انها اجتهادية وبعضهم جمع قال - [00:03:20](#)

بعضها اجتهادي وبعضها توقيفي. والصحيح ان ان تسمية السور تسمية توقيفية. هذا بالنسبة قد يكون اكثر من اسم باجتهاد من الصحابة. مثل يعني يعني مثل سورة التوبة جاء في بعض اثار عن ابن عمار - [00:03:40](#)

طبعا ابن مسعود وغيره انها مقشقة وانها المبثرة وانها كذا وفاضحة. هذه قد تكون القاب او اسماء اجتهادية لكن نجد ان الاسم

المعروف قد ورد عن النبي مثل قال اقرؤوا الزهراوين البقرة وال عمران هذا نص نص فاذا جاء النص خلاص ما يحتمل -

[00:04:00](#)

والله اعلم يعني قد يكون ان الاسماء توقيفية يعني لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يترك السور من غير اسماء يعني يستبعد ان تنزل سورة كاملة وتنتهي ويقرأها الصحابة ويرددونه ويصلون في الصلاة. وليس لها اسم. في زمن النبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:04:20](#)

يخرج من الدنيا وهو ما سماها هذا يستبعد بعيد جدا. ان يقال اه صليت مع النبي فقرأ سورة الطور. صليت مع النبي وقرأ سورة والتين والزيتون يعني احاديث كثيرة يعني انها تشعر بان السورة يعني قد استوعبها الصحابة التسميتها قد عرفوها فالذي يظهر -

[00:04:40](#)

والله اعلم توقيفية طيب الان سيدخل في هو الان له طريقة بن جزي جميلة جدا خالف فيها كثير من المفسرين يفسرون يعني

يتعرضون يعني يشرح الايات شرح ياخذ مقطع ويبدأ يشرح يشرح - [00:05:00](#)

ويذكر في اسباب النزول ويذكر مناسبة السورة ويذكر كذا والواجه البلاغية احيانا وحيانا الاعراب وحيانا يعني اثار الصحابة يعني التفسير اللي يسموه بالاثار والمأثور هو لا ليس له طريقة هو طريقته جميلة هو طريقته نشوف الحين السعودية يختلف طريقته هو -

[00:05:20](#)

طريقته انه يقول هذه السورة مثلا اذا كانت قصيرة مثل الفاتحة او قصار السور يقول لك فيها عشر مسائل عشر فوائد وثم يسد واحد

اثنين ثلاث اربع انا ينتهي بس. وهذه الفوائد فوائد احنا احكام فقهية وحيانا فوائد تفسيرية وحيانا قراءات وحيانا - [00:05:40](#)

يعني يدمج كل شي. بس يعطيك اياه على طريقة كذا. فهي وهو لا يفسر لا يفسر الايات كلها. وحيانا كثير ما نجد الان هنا وفي سورة

البقرة يحيلك المقدمة. يحيلك المقدمة او يحيلك الى انها مرت قبل ذلك. ويحاول انه يختصر ولا يطيل - [00:06:00](#)

طيب نبدأ الان هنا فيها عشرون فائدة. اي سماها فوائد شاييف؟ سماها فوائد. شنو الفائدة؟ نعم سوى ما ما تقدم في اللغات اللي هو

اللي مرت معنا. نعم. سوى ما تقدم في اللغات من تفسير والفاظها - [00:06:20](#)

واختلف هل هي مكية؟ هل هي مكية ام مدنية؟ ولا خلاف ان الفاتحة سبع ايات. الا ان الشافعي يعد بسملة اية منها والمالكي يسقطها

ويعد انعمت عليهم اية. انعمت عليهم اية - [00:06:40](#)

ايه شوفوا الان يقول اختلف فيها هل هي مكية؟ او مدنية؟ ما رجح ولا ذكر يعني اقوال العلماء فيها كانوا انها مكية مدنية لانه هنا في

الاعلى عندي في النسخة اللي معي قال مكية ومدنية يعني هذا هذا رأيي - [00:07:00](#)

بعض العلماء ان سورة الفاتحة نزلت مرتين. نزلت مكية نزلت في مكة ونزلت في المدينة. والصحيح والله اعلم ان سورة مكية ولم

تنزل لم لم نحتج الى نزولها مرة اخرى. فلم تنزل وانما هي مكية بل هي من اوائل ما نزل. بل ذكر السيوطي - [00:07:20](#)

ان ان هناك قولاً بان اول ما نزل القرآن سورة الفاتحة هناك رأي ان اول ما نزلت سورة الفاتحة جاء جبريل فقرأ عليه سورة الفاتحة

فتكون الفاتحة هي اول اول القرآن نزولا. هذا رأي لكن الرأي الصحيح ان سورة العلق خمس الايات هذه في البخاري معروف حديث.

حديث عائشة - [00:07:40](#)

في بدء الوحي لكن هذا على رأي عموما هي مكية الصحيح انها مكية مكية ونزلت نزلت يعني مبكرة هو الان تكلم عن نوع السورة

مكية ومدنية. ثم قال ولا خلاف عند الفاتحة سبع ايات. زين؟ يعني عند الجميع سبع ايات عند جميع العلماء. سبع ايات - [00:08:00](#)

اه لحديث اه السبع المثاني الا واني تتلو القرآن والسبع المثاني والقرآن نعم فنص على ان سبع ايات معروفة لكن في تحديد السبع هل

الاية الاولى البسملة؟ او لا؟ فاذا قلنا البسملة ليست اية تكون صراط الذين انعمت عليهم رأسا غير - [00:08:20](#)

هذه اية السابعة على هذا الرأي. وذكر لك قال لك الشافعي يرى ان البسملة اية وعند الشافعي انك اذا لم تأتي بالبسملة لم تكن قرأت

الفاتحة كاملة. فلا بد ان تأتي لان البسملة جزء من الفاتحة. فلم تكن قارئ للفاتحة كاملة. وعند غيرهم ان البسملة ليست فاتحة -

[00:08:40](#)

وهذا الصحيح ان البسملة ليست اية لا من الفاتحة ولا من ليست اية لا من الفاتحة ولا من غيرها. هي اية مستقلة جية بها للفصل فقط ولذلك لا لا يجهر. حديث انس واضح صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان. وكانوا يستفتحون بالحمد -

00:09:00

وهذا دليل وحديث ايضا حديث انس حديث ابي هريرة قصمت الصلاة بيني وبين عبيد نصفين فاذا قال فاذا قال عبيد الحمد لله فبدأ بالحمد ما قال البسملة. طيب. الاولى قراءة الفاتحة في الصلاة. طيب في - 00:09:20

في مسائل بقي يقول لك اه طيب ما في صح ها السلام ورحمة الله وبركاته ويسقطها ويعد طيب الفائدة الاولى قراءة الفاتحة. نعم. الفائدة الاولى قراءة الفاتحة في الصلاة واجبة. عند ما لك والشافعي. خلافا - 00:09:40

ابي حنيفة وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وحجة ابي حنيفة صلى الله عليه وسلم للذي علمه الصلاة اقرأ ما تيسر من القرآن. ايه ويقول واجبة ويعني - 00:10:00

ركنيتها بانها ركن من اركان الصلاة. وان الصلاة لا تصح. يعني الواجب فرق بين الواجب والركن. لكن قد يراد عندهم الواجب يعني انه الحتم الواجب الحتم الركن. اي نعم ولكن لو قلنا واجب من واجبات الصلاة هذا يجبر بالسهو. سجود السهو - 00:10:20

لكن هي ركن ركن. طيب هل هذي يعني في مسألة ايضا نستطيع ان نضيفها؟ هل قراءة الفاتحة واجبة على الامام والمنفرد والمأموم والجهرية والسرية هذي فيها خلاف فيها خلاف واكثر المعاصرين عندنا - 00:10:40

ايران ان رأي الشيخ ابن عثيمين الشيخ ابن باز وغيرهم يرون ان ركنيتها للجميع وانها لا تسقط بحال حتى المأمون خلف الامام لو قرأ الامام في الجهرية لابد ان يأتي بها. لان الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة بفاتحة كتاب. نص على انها لابد - 00:11:00

يأتوا بها حتى يأتي ولو قرأ الامام. يأتي في سككات الامام لكن لو لم يسكت عليه ان يقرأ. طيب الفائدة نعم بعدها الفائدة الثانية. الثانية اختلف هل اول الفاتحة على اظهار قول تعليم - 00:11:20

او قول او قولوا الحمد لله او ابتداء كلام الله. ولابد من اظهار القول في اياك نعبد وما بعده؟ يقول قوله الحمد لله هل هو خبر؟ زين؟ ولا ان شاء؟ يعني امر - 00:11:40

الحمد لله هو الخبر اذا قلت الحمد لله خبر جملة خبرية مبتدأ وخبر الحمد مبتدأ لله خبر. اذا قلت انشائية تقدر تقول قولوا كانه يقول احمدا الله احمدا الله. فهي من حيث المعنى كلها ممكن ممكن تقول خبرية. وهي - 00:12:00

تضمن الانشاء وممكن تقول انشائية. هو يقول ولابد من اظمار القول في اياك نعبد. ليش؟ لقد لان اياك هذا ضمير ظمير منفصل في محل نصب. مفعول به. مفعول به لا بد ان يتقدم فاعل. ويقول لا بد ان نقول - 00:12:20

اياك نعبد هذا قصده. نعم. الثالثة الحمد اعم من الشكر. لان الشكر لا يكون الا جزاء على نعمة. والحمد يكون جزاء كالشكر ويكون ثناء ابتداء. كما ان الشكر قد يكون قد يكون اعم من - 00:12:40

لان الحمد باللسان والشكر باللسان والقلب والجوارح. فاذا فهمت عموم الحمد علمت ان قولك الحمد لله اقتضي الثناء عليه بما هو اهله من الجلال والعظمة والوحدانية والعزة والافضال والعلم والقدرة والحكمة. وغير ذلك من الصفات ويتضمن - 00:13:00

معاني اسمائه الحسنى التسعة والتسعين. ويقتضي شكره والثناء والثناء عليه بكل نعمة اعطى. ورحمة رحمة اولى رحمة. اي نعم ورحمة. رحمة اولى جميع خلقه ورحمة اولى ورحمة اولى جميع خلقه في الآخرة والاولى. فيا لها من كلمة جمعت ما تضيق ما تضيق عنه المجلدات وتقف - 00:13:20

مداه عقول الخلائق وكيفيك ان الله جعلها اول كتابه واخر دعوا دعوى اهل الجنة هو الان بالحمد ايهما اعم؟ الحمد او الشكر. قال الحمد اعم لانه شكر وثناء. والشكر من وجه اعم لان الشكر يكون بالقلب وباللسان والجوارح. لكن اذا يعني اذا فصلنا بهذا التفصيل ممكن. لكن بشكل عام - 00:13:50

العمدة الحمد. الحمد لان الشكر دائما يكون في مقابل. نعم. والحمد يتضمن شكر وزيادة. طيب ولذلك ذكره الله ما قاله الشكر لله واشكر الله. قال الحمد لله واستعمل كلمة الحمد في كثير. نعم - 00:14:20

ما هو المظمر فعل ايه ايه هو الان يتكلم عن الفعل ويقول قولوا الحمد لله هذا بالحمد. ثم قال هذا يعني اما يحتمل ان يكون قول الحمد لله او يكون الحمد لله جملة خبرية. جملة - 00:14:40

يعني اخبار ثم قال ولا بد من اظمار القول في اياك اياك نعبد. لانه اياك هذا مفعول به المفعول به يسبقه الفعل والفاعل نعبد نحن اياك نعبد. هذا ممكن يحتمل هذا المقصود - 00:15:00

طيب. نعم. الرابعة الشكر باللسان هو الثناء على المنعم والتحدث بالنعمة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التحدث بالنعمة شكر. والشكر بالجوارح هو العمل بطاعة الله وترك معاصيه - 00:15:20

القلب هو معرفة مقدار النعمة. والعلم بانها من الله وحده والعلم بانه تفضل لا باستحقاق العبد. واعلم ان النعمة التي يجب الشكر عليها لا تحصى. ولكنها تنحصر في ثلاثة اقسام. نعم دنيوية كالعافية والمال. ونعم - 00:15:40

دينية في العلم والتقوى ونعم اخروية وهي جزاؤه بالثواب الكثير على العمل القليل في العمر القصير. والناس في الشكر على مقامين منهم من يشكر على النعمة الواصلة اليه خاصة ومنهم من يشكر الله ومنهم من يشكر ومنهم من يشكر الله عن جميع - 00:16:00

اذكروا الله. ومنهم منهم من يشكر الله عن جميع خلقه على النعمة الواصلة الى جميعهم. والشكر على ثلاث على ثلاث درجات. فدرجة العوام الشكر على النعمة. ودرجة الخواص الشكر على النعمة والنعم وعلى كل حال - 00:16:20

ودرجة خواص الخواص ان يغيب عن النعمة لمشاهدة المنعم قال هذا على مذهب الصوفية نعم اي نعم والا ما فيه شيء يغيب ويشاهد مشاهدات الحضرة وما الحضرة نعم تسجل من المواضع - 00:16:40

التي تظهر فيها يعني يعني توجه المؤلف هل هو صوفي؟ هل هو كذا؟ هل هو كذا في مثل هذه المواضع مثل هذه المواضع يعني المفترض انها تسجل بحيث انك يظهر لك منهج المؤلف - 00:17:00

طريقته عقيدته احيانا تظهر العقيدة تظهر في اشياء كثيرة تظهر لك فيها. الان عرفنا انه اشعري وهذا واضح عرفت بما انه عنده تصوف هل نقول صوفي اذا وجدنا اشياء كثيرة حكمنا عليه بانه في عداد الصوفية. اذا كان بعض المواضع نقول عنده تصوف عنده تصوف - 00:17:20

ابن القيم يذكر قريب منها لا بس ما يقول ابن القيم مثل كذا يقول الحضرة ويشاهد المنعم يشاهد المنعم ما يقول ابن القيم انه يشاهد المنعم من هو الله كيف يقول اني يعني هم يقولون انك تغيب عن الخلق وتشيع للخالق؟ هذي عند الصوفية انك ترجف انت خلاص تعيش - 00:17:40

تنتقل عموما يعني سم علق الشيخ اي احسنت ممتاز عندك تعليق يعني هو كان ترى كل الاعتقال لهذه التقسيم على طريقة الصوفية ابوة قولوا ان الشكر على النعمة درجة العوام بل الشكر على النعمة من شأن العوام والخواطر. صح. الشكر عالنعمة من درجة الخواص - 00:18:10

هنا في كتاب يقول لك انه لم يأتي بكتاب ولا بالسنة. تعلق الشكر انما الذي ورد الحمد. صح. والثالثة قال ولم يأت في الكتاب ولا في السنة آي كلام طويل بس وش خلاصة الكلام اللي هي الحالة الثالثة هذي - 00:18:40

اللي هي ان يغيب عن آي النعمة بمشاهدة المنعم. ولا هذي الاولى جيد واستفدنا منها. اللي هي يقول لك درجة الخواص درجة طيب ممكن تشوفه بعد قليل؟ تشوف تعطينا فائدة بعد قليل؟ نعم عندك شي - 00:19:10

خلاصته الذكر الفناء هو ان يغيب بالله عن كل ما سوى الله عن نفسه وتقدم انه قوم الثناء ليس بجمال بل هو نقص. ايه. ولم يأتي في الكتاب ولا بسنة - 00:19:30

وعبودية لا يغيب وهو يصلي فليسمع منك الصبي تجوز في صلاته اي واضح واضح يعني واضح جدا طيب. نعم. قال رجل لابراهيم لابراهيم ابن الياف ادهم ان الفقراء اذا اعطوا شكروا واذا - 00:19:50

منعوا صبروا فقال ابراهيم هذا اخلاق الكلاب. هذه اخلاق الكلاب. ولكن الفقراء اذا منعوا شكروا واذا اعطوا اثروا فضيلة الشكر انه من صفات الحق من صفات الخلق فان من اسماء الله الشاكر والشكور. وقد فسرت - 00:20:10

اي واضح يعني ان صفة الشكر تطلق على الخالق وتطلق على المخلوق فتقول فلان شاكر او شكور كما قال سبحانه قال ان في ذلك الايات لكل صبار شكور. الشكور للانسان والله الشكور شكور وشاكر - [00:20:30](#)

ان الله شاكر عليم. نعم. الخامسة قولنا الحمد لله رب العالمين افضل عند المحققين من لا اله الا الله لوجهين احدهما ما خرج النسائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كتبت له - [00:20:50](#)

عشرون حسنة. ومن قال الحمد لله رب العالمين كتبت له ثلاثون حسنة. والثاني ان التوحيد الذي يقتضيه لا اله الا الله في قولك رب العالمين. وزادت في قولك الحمد لله وفيهما المعاني ما تقدم. ما ما قدمنا. واما قوله صلى الله عليه - [00:21:10](#)

سلم افضل ما قلته انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله فانما ذلك للتوحيد الذي تقتضيه. وقد شاركت وقد شاركت الحمد لله رب

العالمين في ذلك وزادت عليها. وهذا المؤمن يقولها لطلب الثواب. واما لمن دخل في الاسلام - [00:21:30](#)

فيتعين عليه لا اله الا الله. هو الان يعني يقول افضل عند المحققين ماذا يقصد المحققين؟ هل هم متكلمين للاشعة نحوهم او الفلاسفة

او غيرهم. هذا امر. الامر الثاني يقول يعني هي افضل. بلا شك ان لا اله الا الله - [00:21:50](#)

فوق كلشي حديث ان حديث البطاقة انها ترجع بكل الاعمال لا اله الا الله وايضا اي نعم اعلاها لا اله الا الله. وفي حديث ايضا اخر قال

يخرج من من النار من كان في مثقال ممن كان في قلبه - [00:22:10](#)

قال احبتي يعني واضح الاحاديث كلها تنص على ان لا اله الا الله فوق كل شيء. وهي الفاصل بين المؤمن والكافر وهي التي يدخل بها

الاسلام ويخرج من الدنيا بلا اله الا الله. بلا شك. هذا من وجه من الوجه الاخر لا نفاضل اصلا لا نفاضل بين الحمد لله. كلها كلها ذكر -

[00:22:30](#)

وكلها على درجة عالية ولا حاجة انا نقول هذا افضل من هذا. هذا الحديث اولاً لا ندري لابد من يعني ان نبحت عن نبحت عن سنده

فان صح فان صح اللي هو يقول عشرون وثلاثون قد يكون له وجه والسبب له يعني توجيه للعلماء نعم - [00:22:50](#)

بلا شك ان لا اله الا الله فوق كل شيء. خير ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله. ودعوة الرسل كلهم ها دعوتها قائمة على لا اله الا

الله. قال ولقد بعثنا في كل امة اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:23:10](#)

تحقيقها بقول لا اله الا الله. لو قال الحمد لله من لم يدخل في يعني في دخوله في الاسلام مثل يعني توقفه عن لا اله الا الله نعم.

الحمد لله رب العالمين ايه - [00:23:30](#)

رب العالمين قد يكون مثلاً لا الحمد لله تشبه تدخل في الاقسام الثلاثة لان الحمد لله الله هذي الالهية. رب العالمين الربوبية والحمد

الصفة. دخلت الثلاث انواع. لكن عموماً حنا لا نريد يعني لا نقول هذا هذه العبارة افضل من هذه العبارة كلها عبارات مقبولة يعني هو

يعني لو ما يعني يقف مثل هذه الاشياء - [00:23:50](#)

ما لها ثمرة. نعم. السادسة الرب وزنه فاعلون. مثل العين ثم ادغم ومعانيه اربعة الاله والسيد والمالك والمصلح. وكلها وكلها تصلح في

رب العالمين. الا ان الارجح معنى الاله اختصاصه بالله تعالى. فما ان الارجح في العالمين ان يراد به كل موجود سوى الله تعالى فيعم

جميع المخلوقات - [00:24:20](#)

هذي فائدة لغوية. كلمة الرب ومعناها. يمكن ما مرت المفردات اللي ذكرها لذلك تكلم عنهم. نعم السابعة مالك قرأه الجماعة بغير الالف

ملك قرأه الجماعة بغير الف من الملك وقرأ عاصم والكسائي بالالف والتقدير على هذا ما لك مجيء يوم الدين. او مالك الامر يوم الدين

- [00:24:50](#)

وقرأ الجماعة ارجح من ثلاثة اوجه. الاول ان الملك اعظم من المالك. اذ قد يوصف كل كل احد من مالك لماله. واما الملك الملك

واما الملك فهو سيد الناس. والثاني قوله الملك - [00:25:20](#)

يوم ينفخ في الصور. والثالث انها لا تقتضي حذف. والاخرى تقتضيه لان تقديرها مالك الامر. او مالك يوم الدين والحذف على خلاف

الاصل. واما قراءة الجماعة بايظاف ملكي الى يوم الدين. فهي على طريقة الاتساع - [00:25:40](#)

واجراء الظل في مجرى مفعول مفعول به. والمعنى على الظرفية اي الملك في يوم الملك في يوم الدين ويجوز ان يكون المعنى ملك

الامور يوم الدين فيكون فيه حذف. وقد رويت القراءتين في الحديث عن رسول الله صلى وقد رويت - 00:26:00
وقد رويت القراءتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قرأ ملك بوجوه كثيرة الا انها شاذة طيب هذا الان هو ذكر ان ملك على وجهين قراءتين سبعيتين كلا صحيحتين ملك ومالك ورجح - 00:26:20

الجمهور ملك يوم الدين. وقال ان الكسائي يعاصم يقرأون ما لك بالالف. الصحيح الصحيح والله اعلم ان كلا القرتين اول شيء صحيحتان. وكلاهما المعنى صحيح فيهما ولا يحتاج الى ترجيح. لا يحتاج الى ترجيح - 00:26:40
هذا لان الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بانه الملك ها وصف نفسه بانه الملك ووصف نفسه بانه الملك. جاء في انه المالك بالالف. وجاء في آيات انه الملك. وجاء في آية انه المليك. عند مليك مقتدر. فالمليك والمالك - 00:27:00
يبقى عندنا اللي هو الملك والمالك ما الفرق بينهما؟ وايهما اعم؟ زين؟ فذكروا اهل اللغة ذكروا قالوا الملك الملك الذي يملك الملك الذي المالك هو المالك الذي يملك الشيء حقيقة. فتقول - 00:27:20

انا مالك هذا الكتاب تملكه حقيقة مالك هذا الكتاب ولا تقول ملك ما تقول انا ملك هذا الكتاب الذي الذي لا يملك يقال له ملك مثل ملك آآ ملك الدولة ما يملك ما يملك الاشخاص هو ملك فقط يعني يطلق عليه - 00:27:40
اسم ملك يعني ولكنه لا يملك الاشخاص يبيعهم ويشترى بهم ابدأ. هذا ما يملكه لكنه هو لكن لو قال انا مالك الدولة يعني تحت تصرفه في بيع كل شيء. ففرق بين مالك وملك. يعني يعني ملك اه - 00:28:00

آآ يعني الله سبحانه وتعالى نستطيع ان نقول ان الله عز وجل يوصف بانه مالك مالك بالالف لانه يملك ملكا حقيقيا يملك العبيد يملك السماوات لله ملك السماوات والارض. يملكه ملكا حقيقيا. فنقول هو الملك. هو الملك. ونقول ما لك لانها كل من - 00:28:20
قهره قهره فيكون يكون يعني يعطى الله سبحانه وتعالى ان يوصف بانه مالك لان الخلق كله تحت حكمه ونقول انه ملك لانه يملك حقيقة. فكلا القراءتين يعني تتحدان وصحيتان وكلاهما يتفقان - 00:28:40

على ان يوصف الله بهما. بهذا يعني لا تعارض لا تعارض بين لا تعارض بين القراءتين. وكلا وكل من اين تكمل الاخرى؟ هذا هو الصحيح. اما نقول هذي ارجح وهذي ولذلك هذا منهج منهج سليم في النظر في القراءة - 00:29:00
منهج سليم. الان يأتيك واحد يقول لك مثلا فامسح وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وارجلكم. ايها اصح نقول كلها صحيحة. فلذلك قالوا النصب يقتضي الغسل لان عطف على الايدي. ها والجر يقتضي المسح - 00:29:20

لان عطف على المسح. طيب كيف نمسح الاقدام؟ قال اذا كانت عليه الجوارب. فاصبحت تعطينا حكمين وقراءتين ولا تعارض بينهما. بهذه الطريقة يعني كثير من الايات مثل يطهرن يطهرن يعني ينقطع الحيض طهار ويغتسل طيب كيف ايها صح؟ نقول كلا الصحن فاذا انقطع الحيض - 00:29:40

وتمشي الاية. هذا هو المنهج الصحيح. طيب. الان ننتقل نعم. الثامنة الرحمن الرحيم صفات فان قيل كيف جرى ملكي ومالك؟ صفة للمعرفة وازدادة اسم الفاعل الى غيره الجواب انها تكون غير محضة اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال. واما هذا فهو مستمر - 00:30:00

دائم في اضافته محضة. لمالك يوم الدين. هو يتكلم الان يقول لك الرحمن معرف. الرحيم معرف. مالك نكرة او ملك نكرة لكنها مضافة ملك يوم الدين. اه كيف؟ وجه قال لانها اصلا يعني تقتضي الاستمرار. فهي اضافة محضة فتأخذ - 00:30:30
التعريف. نعم. التاسعة يوم الدين هو يوم القيامة. ويصلح هنا من من معاني الدين الحساب والجزاء والقهر. ومنه فانا لمدينون. اي نعم. الدين هنا الجزاء والحساب. طيب. كثير في القرآن يعني - 00:30:50

هو يطلق احيانا الدين على الشرع ها الا لله الا الله الدين الخالص هذا شرع. كلمة الدين من الالفاظ المشتركة تطلق على الشرع والدين الشرع وتطلق على الدين اللي هو الجزاء والحساب. هذه هنا هذه من المواضع نعم. طيب - 00:31:10
في دين الملك في شرعه في حكمه وشرعه. اي نعم. ما كان يأخذ اخاه في دين الملك اي في شريعة في شريعته. نعم. العاشرة اياك في موضعين في الموضوعين. مفعول بالفعل الذي بعده - 00:31:30

وانما قدم ليفيد الحصر فان تقديم المعمولات يقتضي الحصر. فاقترضى قول العبد اياك نعبد ان يعبد الله وحده قوله واياك نستعين اعترافا بالعجز والفقر. وانه لا يستعين الا بالله وحده. هذه فائدة بلاغية لماذا - [00:31:50](#)

ما الحكمة من تقديمه؟ نعم طيب. الحادية عشر الحادية عشر شرف هذا كلها من الى تسعطعش مبني على فتح الجزئين تقول الثامنة عشر حتى لو جاءت مرفوعة تقول الثامنة عشر - [00:32:10](#)

حتى لو جاءت مجرورة تقول الثامنة عشر. مررت بالمسألة بالمسألة الثامنة عشر مبني على فتح جزئين ايه الحادية عشر الحادية عشرة ايه واياك نستعين اي نطلب العون منك على العبادة وعلى جميع امورنا وفي هذا دليل على بطلان قول القدرية - [00:32:30](#) والجبرية وان الحق بين ذلك. ايه هذي مسألة عقدية. مسألة عقدية. اياك نعبد واياك نستعين. نستعين. القدرية يقولون العبد هو الذي يخلق فعله. العبد والله لا يخلق شيئا. هذا عند القدرية المعتزلة. جبريل عكسهم. يقول ليس للعبد اي تصرف - [00:33:00](#)

والله الذي يدبره. فالاية ترد على الطائفتين. ذكر السعوديين ذكرها انها ترد على الطائفتين. ترد على القدرية. لان لان يعينك من هو؟ ان تطلب من الله تدعو الذي يعينك هو الله. اذا الله هو الذي يوجد الشيء لك. هذا رد عالقديم. الجبرية ها؟ قال - [00:33:20](#) اياك نعبد واياك نستعين. اذا انت تفعل وتطلب من العون. لان العون من الله والعمل منك. فدل على ان الانسان الجبر يقول لا ما نعمل نحن. الله الله هو الذي يدبرك وانت ليس لك تصرف. رد على الطائفتين طيب - [00:33:40](#)

الثانية عشرة اهدنا دعاء بالهدى. فان قيل كيف يطلب المؤمن؟ كيف يطلب المؤمنين الهدى وهو حاصل لهم؟ فالجواب ان ذلك طلب للثبات عليه الى الموت. وبالإضافة منه فان الارتقاء في المقامات لا لا نهاية له. هذه عبارة نفس الشيء - [00:34:00](#)

الارتقاء في المقامات. لكن نحن نقول كيف يدعو الانسان بالهداية وهو في الاسلام؟ نقول اما الثبات او الزيادة. صحيح. نعم الثالثة عشرة قدم الحمد والثناء والثناء على الدعاء لان تلك السنة لان تلك السنة لان تلك السنة - [00:34:20](#) في الدعاء وشأن الطلب ان يأتي بعد المدح وذلك اقرب الاجابة وكذلك قدم الرحمن على مالك يوم الدين لان رحمة الله سبقت غضبه. وكذلك قدم اياك نعبد واياك نستعين. لان تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة - [00:34:40](#)

هذي كلها فوائد بلاغية. لماذا قدم؟ لماذا قدم؟ نعم واضح. طيب. الرابعة عشرة ذكر الله تعالى في اوله في اول هذه السورة على طريق الغيبة ثم على الخطاب اياك نعبد وما بعده وذلك يسمى الالتفات. المعروف والالتفات بالضمائر. بدأ - [00:35:00](#) طيبة الحمد لله هو الرحمن الرحيم هو مالك يوم الدين هو ثم يعني التفت بالخطاب اياك نعبد نعم وفيه اشارة الى ان العبد اذا ذكر الله تقرب منه فصار من اهل الحضور فناجاه ايه هذي اشكالية - [00:35:20](#)

نعم الخامسة عشرة الصراط في اللغة الطريق المحسوس الذي الذي يمشى عليه ثم ثم استعير للطريقة التي يكون الانسان عليها من الخير او الشر. ومعنى المستقيم القويم الذي لا عوج - [00:35:40](#)

فالصراط المستقيم الاسلام وقيل القرآن والمعنيان متقاربان لان القرآن تضمن شرائع الاسلام كلاهما مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وقرأ الصراط بالصاد وبالسین وبين الصاد والزاي وقد قيل - [00:36:00](#)

انه قرأ بالزاي خالصة. والاصل فيه السین وانما ابدل منها صاد لموافقة الطاء في الاستعلاء والاطباق واما الزاي فلموافقة الطاء في الجهر. اي هذا في قراءته كلها صحيحة. حتى اظن حمزة - [00:36:20](#)

يقرب الزاي الخالصة. اهدنا الزراط الزراط. نعم. السادسة عشرة الذين انعمت قال ابن عباس هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. وقيل المؤمنين وقيل الصحابة وقيل قوم موسى وعيسى قبل ان والاول وارجح لعمومه ولقوله تعالى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:36:40](#)

في هذا من تفسير القرآن بالقرآن انعمت عليهم وردت في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. هذا يعني باختصار نعم. السابعة عشرة اعراب غير المغضوب بدل ويبعد النعت لان اضافته غير محضة - [00:37:10](#)

وقد جرى على معرفة وقرأ بالنصب على الاستثناء او الحال. يقول بالنصب غير يعني الا نعم الثامنة عشرة اسند انعمت عليهم الى الله والغضب الى ما لم يسمى فاعله على وجه التأدب. فقله واذا - [00:37:30](#)

وعليهم الاول في موضع في موضع نصب والثاني في موضع رفع. اي هذا من باب التأدب لم يقل الذين غضبت عليهم. لم يسند الغضب الى الله مباشرة. لان الشر ليس الى الله. ومثله اشترى يريد بمن في الارض - [00:37:50](#)
ام اراد الله بهم؟ ايه نعم ام اراد بهم ربهم رشدا؟ نعم فيه ايضا اكثر من موضع في القرآن نعم اي نعم. في في ايضا اكثر من موضع اه نعم. هم - [00:38:10](#)

هو ذكر اية ابراهيم واذا مرضت فهو يشفين. مم. عموما فيه اكثر موضع. طيب. نعم التاسعة عشرة المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى. قال ابن عباس وابن مسعود وغيرهما. وقد روي ذلك عن - [00:38:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل ذلك عام في كل مغضوب عليه. وكل ضال. والاول ارجح لاربعة اوجه. روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وجلالة قائله وتكرار له في قوله ولا الضالين دليل على تواتر طائفتين وان الغضب - [00:39:00](#)

صفة اليهود في مواضع من القرآن. فقوله فباءوا بغضب على غضب. والضلال صفة النصارى لاختلاف اقوالهم الفاسدة. في عيسى ابن مريم عليه السلام لقول الله فيهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. طيب يعني - [00:39:20](#)

فيه قول يجمع بينها كثير من المعاصرين رجح ان معنى المغضوب عليهم والضالين ان كل من غضب الله عليه وكل من ضل زين ويدخل دخولا اوليا اليهود والنصارى والنصارى للحديث الوارد. نعم - [00:39:40](#)

وعشرون هذه الصورة جمعت معاني القرآن كله فكانها نسخة نسخة مختصرة منه تأملها بعد تحصيل الباب الثالث من المقدمة الاولى تعلم ذلك. ايوه في عندك بس في في تكلمة. الالهيات حاصلة في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. والدار الآخرة في قوله - [00:40:00](#)

مالك يوم الدين والعبادات كلها من الاعتقادات والاحكام التي تقتضيها الاوامر والنواهي في قوله اياك نعبد والشرعية كلها في قوله الصراط المستقيم والانبياء وغيرهم في قوله الذين انعمت عليهم وذكر الطوائف الكفار في قوله غير المغضوب عليهم - [00:40:30](#)

ولا الضالين. يعني هذه هذه يعني يقصد الناس سورة الفاتحة شملت يعني كل يعني جاءه جاء في اثر طبعا الحسن البصري انه قال ان الله انزل مائة واربعة عشر كتابا. آ آ قال - [00:40:50](#)

اي نعم جمعها كلها في في القرآن. وجمع ما في القرآن في المفصل. وجمع ما في ما في المفصل في الفاتحة وجمع ما في الفاتحة في قوله اياك نعبد واياك نستعين. هذا فيه اثر على الحسن - [00:41:10](#)

لكن هو ذكر ذكر لك ان ان الفاتحة شملت كل احكام الشريعة كلها. نعم وهذا صحيح من يتدبر الفاتحة يعني يشوف انه شملت كل هذه بالفاظ مختصرة. طيب عندك خاتمة؟ نعم. نعم. خاتمة. امر بالتأمين عند خاتمة الفاتحة للدعاء الذي فيها - [00:41:30](#)

وقولك امين اسم فعل معناه اللهم استجب. وقيل هو من اسماء الله ويجوز فيه مد الهمة وقصرها. ولا يجوز ونؤمن ويؤمن في الصلاة المأموم الفذ والامام اذا اسر اختلف الى جهر. مم لا - [00:41:50](#)

اذا جهر حتى الامام اذا جهر يؤمن حتى يوافق تأمين الملائكة المأموم والامام كلهم في في الصلاة فقط. يعني ورد الحديث في الصلاة. اما خارج الصلاة وانت تقرأ قراءتك المعروفة احزابك اللي تقرأها يوم - [00:42:10](#)

اذا مررت بالفاتحة ما تقول امين في خارج الصلاة. لكن لو قلت ما في مانع لكن السنة انك ان امين خاصة بالصلاة. طيب نقف في نهاية هذه السورة الجليلة العظيمة. وما فيها والمؤلف يعني يعني على على طريقته في الايجاز. وعلى طريقته - [00:42:30](#)

ايضا في عرظ تفسيره انه يجوز ويفسر على مسائل او على فوائد بهذه الطريقة ونلاحظ ان تفسيره شامل في القراءات وفي اللغة في البلاغة في التفاسير ينقل عن السلف عن ابن عباس وغيره ويأتني يرج - [00:42:50](#)

كثير له ترجيحات له اختيارات. له تقسيمات جميلة حسنة. ويعني طريقة جميلة جدا. طيب. نقف عند هذا القدر ان شاء الله ونستكمل في اللقاء القادم باذن الله. سم تفضل. وقول العرب اوروبا. ربا - [00:43:10](#)

اوروبا اوروبا اوروبا اوروبا اوروبا اوروبا - [00:43:30](#)